لم يقل خير ثيابكم ليئلا يلزم تفضيله على الاصفر وقد علم فضله
غلط فاحش لان الاصفر لا فضل البتة بل المزعفر والمعصفر حرام
كما مر مبسوطا وقوله جاء عن ابن عمر ان الاصفر كانت احب الثياب
عنده لا دليل فيه لما لان هذا بفرض صحته مذهب صحابي
وليس بحجة عندنا **ذكريا** بالمد والقصر وفيه ذكرى بتشديد
الياء وتخفيفها **ذات عداة** لفظ ذات مزيد للتاكيد **مرط**
بكسر فسكون اى كساء **من شعر** وفى نسخة شعر بلا اضافة
واستعماله فى الشعر مجازا اذا صرح كلام القاموس انه حقيقة
فيما نسج من صوف او خز او الصوف والوبر خلافا لمن الشعر كما فيه
ايضا وقضية تفسير المرط بالكساء انه حقيقة فى الرداء فمعنى
كونه عليه انه تردى به وقضية كلام غيره انه خاص بالازار
وخمار المراة فعليه استعماله فى الرداء مجاز وعلى كل من القولين
فليس فى الحديث انه اشتمل به اشتمال التصاخلا فالمن وهم
فيه وروى الشيخان كان له صلى الله عليه وسلم كساء يلبسه ويقول
انما انا عبد البس كما يلبس العبد وكان صلى الله عليه وسلم يلبس
الصوف وسبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم يقتصر من اللباس على
صنف بعينه ولم تطلب نفسه الشريفة للغالى منه لان المباهاة
فى الملابس والتزين بها انما هو من سمات النساء والمحمود للرجال
تفاوت الثوب والتوسط فى جنسه وعدم اسقاطه لمروءته
لابسه ومن ثم اقتصر صلى الله عليه وسلم على ذلك مما تدعو ضرورته
اليه ورغب عما سواه فكان يلبس غالبا السهلة والكساء الخشن
والاردية والازر ويقتم اقبيه الديباج المخصوصة بالذهب
فى اصحابه واخرج ابو نعيم عن كرامته على الله عز وجل تفاوه

ثوبه ورضاه بالیسیر وله ایضا انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا
وسخة ثيابه فقال اما وجد هذا شيا ينقى به ثيابه **لبس** اى فى
بعض اسفاره **جبة** قيل هى ثوبان بينهما قطن الا ان يكون من
صوف فقد يكون واحده غير محشوة **ضيقة الكمين** اى بحيث انه
اذا اراد ان يخرج ذراعيه الشريفين منهما ليغسلهما فعسر عليه
فاخرجهما من ذيلها وغسلهما قيل فيه ندب اتخاذ ضيق الاكمام
فى السفر لان اكمام الحضر لان اكمام الصحابة رضى الله تعالى عنهم كانت
بطاحا واسعة انتهى واغايتم ذلك ان ثبت انه مخزاه للستفر والا
فيحتمل ان لبسها للدفائها من البرد وليبان حل ما نسجه الكفار او
لغير ذلك وما نقل عن الصحابة من اتساع الكمين مبنى على توهم
ان اكمام جمع كم وليس كذلك بل جمع كمه وهى ما يجعل على الراس
كالقلنسوة وكان قايل ذلك لم يسمع قول الايمة من البدع
المذمومة اتساع الكمين **باب ما جاء فى عيش رسول**
الله صلى الله عليه وسلم العيش كما قال فى القاموس الحياة والطعام
وما يعاش به وياتى اواخر الكتاب هذا الباب بزيادات اخر وسيا
ثم بيان حكمة ذلك مع الرد على من ابدى لذلك مالا تجدى **عن**
ايوب السختيانى نسبة الى جميع السختيان اى الجلود او عملها
سيرين هو مولى انس كاتبه على عشرين الفا فاداها وعتق وكان
له اولاد ستة كلهم نجباء محدثون **ممشقتان** مصبوغان بالمشق
بالكسر وهو المغرة وقيل الطين الاحمر قيل وفيه مخالفة لحديث
النهى عن لبس الثوب الاحمر ومر ما يدفع ذلك وان النهى
للتنزيه لا للتحريم فلا اشكال **نخ نخ** باسكان اخره وكسره غير
منون فيهما وبكسر الاول منونا واسكان الثانى وبضمهما منونين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)